مقال.. يجب إيقاف ترامب

نخيل نيوز ـ متابعة

نشرت صحيفة الغارديان مقالا للكاتب سيمون تيسدال، بعنوان: "كارثة الحرب على إيران المتفاقمة. يمكن وقف ترامب، ويجب وقفه". يقول الكاتب إن الحرب المتعثرة مع إيران، التي تقترب من شهرها الرابع، لم تعد تبدو مجرد أزمة عابرة أو تهديد بـ"حرب أبدية" كما وُصف الأمر في بدايته، بل تحولت، بحسب رأيه، إلى كارثة دولية آخذة في التوسع قد تتجاوز في آثارها السلبية حروب الولايات المتحدة السابقة في العراق وأفغانستان وفيتنام.

ويرى الكاتب أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بدفع من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وضع نفسه في مأزق، فإما أن يوسع القصف ضد إيران بما قد يفتح الباب أمام اتهامات بارتكاب "جرائم حرب"، أو يقبل بتسوية تفاوضية تقل كثيراً عن أهدافه المعلنة، وعلى رأسها إنهاء البرنامج النووي الإيراني.

ويعتبر تيسدال أن القصف الأمريكي لم يحقق أهدافه العسكرية، لافتاً إلى تقارير تفيد بأن 70 في المئة من مخزون الصواريخ الإيراني ما زال سليماً، كما أن تهديدات ترامب باستئناف الحرب لا تحظى، وفق الكاتب، بدعم واسع داخل الولايات المتحدة أو لدى حلفائها باستثناء إسرائيل.

واعتبر أن أي اتفاق شبيه باتفاق 2015 النووي الذي أبرمته إدارة باراك أوباما مع طهران، الذي انسحب منه ترامب لاحقاً، سيُعد "فشلاً ذريعاً" للرئيس الأمريكي، خصوصاً إذا أبقت إيران على نفوذها في مضيق هرمز وفرضت رسوماً على الملاحة فيه.

وتحدث المقال عن التداعيات الاقتصادية للحرب، مشيراً إلى ارتفاع أسعار الغذاء والطاقة عالمياً، وتضرر الدول الفقيرة بشكل خاص، حيث تضاعفت أسعار مواد أساسية مثل القمح والأرز في بعض الدول، بينما حذر برنامج الأغذية العالمي من أن استمرار الحرب قد يدفع 45 مليون شخص إضافي نحو الجوع الحاد.

كما رأى الكاتب أن الحرب غيّرت التوازنات الجيوسياسية، وأضعفت علاقات واشنطن مع حلفائها الأوروبيين ودول الخليج، مقابل تعزيز موقع روسيا والصين على الساحة الدولية.

ودعا تيسدال الحكومات الغربية، إضافة إلى الاتحاد الأوروبي ومجموعة العشرين ودول "بريكس"، إلى اتخاذ موقف أكثر صرامة تجاه واشنطن إذا استمرت الحرب، مقترحاً إجراءات مثل خطوات عقابية وضغوط سياسية وحتى تقييد التعاون العسكري مع الولايات المتحدة.

وقال إن "ترامب يجب أن يُوقَف"، معتبراً أن الضغط الأكبر يجب أن يأتي من الأمريكيين أنفسهم، سواء عبر الكونغرس أو من خلال الانتخابات النصفية المقبلة، لأن ما وصفه بـ"الترامبية" بات، برأيه، تهديداً عالمياً يتجاوز حدود الولايات المتحدة.